Bayburt Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi /
Journal of Divinity Faculty of Bayburt University
e-ISSN 2630-595X
Sayı: 16 2022/2 - Aralık

TÜRKİYE VE ARAP ÜLKELERİNDE DİNLER TARİHİ ARAŞTIRMA METOTLARI

Research Methods for the History of Religions in Turkey and Arab Countries

Nurefşan Nur AYTOP
Yüksek Lisans Öğrencisi, Katar Üniversitesi, İlahiyat ve İslami İlimler Fakültesi, Medeniyetler Arası Diyalog ve Dinler Bölümü.
Doha / Katar
Graduate Student, Katar University, Faculty of Divinity, Department of Dialouge between Civilizations and History of Religions.
Doha / Katar
nurefsannuraytop@gmail.com

ORCID ID: **0000-0003-3368-0367**

Maha AlShamari
Yüksek Lisans Öğrencisi, Katar Üniversitesi, İlahiyat ve İslami İlimler Fakültesi, Medeniyetler Arası Diyalog ve Dinler Bölümü
Doha \Katar
Graduate Student, Katar University, Faculty of Divinity, Department of Dialouge between Civilizations and History of Religions.
Doha \Katar
md_alshamarii@hotmail.com

ORCID ID: **000-0002-4300-0057**

Makale Bilgisi / Article Information
Makale Türü / Article Type: Araştırma Makalesi / Research Article
Geliş Tarihi / Date Received: 11 Kasım / 11 November 2022
Kabul Tarihi / Date Accepted: 15 Kasım / 15 November 2022
Yayın Sezonu / Pub Date Season: Aralık / December

Atıf / Citation: Nureşfan Nur Aytop- Maha AlShamari, "Türkiye ve Arap Ülkelerinde Dinler Tarihi Araştırma Metotları" *Bayburt Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 16 (Kış 2022): 150-174

Öz

Çalışma hem Türk hem de Arap Müslüman toplulukları arasında dinler tarihi biliminin ortaya çıkışının yanı sıra, bu ülkelerde dinler tarihi biliminin gelişimini gözden geçirerek, din çalışmalarında en önemli araştırma yöntemlerini ortaya çıkarmayı amaçlamıştır. Bunu yaparken tüm ilim tahsili yapanların temel olarak İslami metotları ele alan daha kapsamlı bir çalışmaya ulaşması için Türk ve Arap ülkelerinde dinler tarihi ilminin doğuşu ile en önemli metot ve kaynaklarına değinilmiştir. Çalışmada Türk ve Arap ülkelerinin izlediği en önemli metotlarla ilgili temel verilerin toplanmasında tümevarımsal bir yöntem izlenmiş olmakla birlikte dinler hakkındaki çalışmaların ortaya çıkışının dönüşümlerini açıklamakta tarihsel yönteme başvurulmuş, Müslüman Türk ve Arapların yöntemleri arasındaki ortak ve farklı yönleri tahlil ederken analiz ve karşılaştırma metotları benimsenmiştir. Araştırmada elde ettiğimiz sonuçlara göre Müslüman Türk ve Arap alimlerin çeşitli mezhep ve dinleri konu edinen, çalışmanın hedefi veya türüne göre ve gösterilen farklılıklara dayalı net bilimsel adımları takip eden, yazımında ölçülü ve objektif yöntemlere dayandıkları pek çok eserleri bulunmaktadır. Ayrıca Müslüman Arap ve Türklerin yaşadıkları siyasi, sosyal ve medeni gelişmeler, diğer dinleri inceleme metotlarının oluşturulmasında önemli bir etkiye sahip olmuştur.

Anahtar Kelimeler: Yöntem, Din, Türkler, İslam, Kur'an-ı Kerim, İnanç.

Abstract

The aim of the study is to outline significance of research methodologies in religious studies by examining the development and emergence of history of religions studies between Turkish and Arab Muslims. To enable students studying history of religions to have access to a scientific and thorough study that primarily deals with Islamic methods. This study utilizes important resources on the methods and sources for history of religions in Turkey and Arab countries. It uses an inductive approach to gather fundamental information about significant methodologies used by Turkey and Arab nations. Furthermore, the historical approach is utilized to explain the changes that led to the emergence of studies on history of religions. Finally, analysis and comparison techniques were used to

examine the similarities and differences between the methodologies used by Muslim communities in Turkey and Arab countries. Concluding, Muslim Turkish and Arab scholars have produced many works discussing various sects and religions that differ based on the aim or type of study. Meanwhile relying on measured and objective methods of writing that follow clear scientific steps. Additionally, political, social and civil developments within Muslim Arab and Turkish societies had a significant impact on the methods of studying other religions.

Keywords: Method, Religion, Turks, Islam, Qur'an, Faith.

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم مناهج البحث في دراسة الأديان بالإضافة إلى نشأة علم دراسة الأديان لدى المسلمين الاتراك والعرب، وذلك من خلال استعراض تاريخ نشأة علم دراسة الأديان في كل من بلاد العرب والأتراك والتطرق لأهم مناهجهم ومصادرهم وذلك للوصول إلى دراسة أكثر شمولاً تتناول المناهج الإسلامية باعتبارها أساسا لجميع طلبة العلم، اتبع هذا البحث المنهج الاستقرائي في جمع المعطيات الأساسية حول أهم المناهج المتبعة لدى بلاد العرب والأتراك، كما تم اعتماد المنهج التاريخي في بيان تحولات نشأة علم دراسة الأديان، معتمدا الوصف والمقارنة في تحليل الجوامع والفوارق بين مناهج المسلمين الاتراك والعرب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن لعلماء المسلمين (العرب والأتراك) مؤلفات عديدة اعتمدوا في كتابتها على مناهج رصينة وموضوعية تتناول مختلف الملل والنحل وتختلف باختلاف نوعية الدراسة أو هدف الدراسة المتبع، ماضين بذلك على خطى علمية واضحة المعالم. أن التطورات السياسية والاجتماعية والحضارية لدى كل من المسلمين العرب والأتراك دوراً مهما في التأثير على مناهج دراسة الأديان الأخرى.

أهم الكلمات المفتاحية: المنهج، الدين، الاتراك، الإسلام، القران الكريم، العقيدة

مقدمة

إن دراسة الأديان من العلوم التي لم تعد حكراً على فئة دون الأخرى، فهي من العلوم التي سعت لخلق منظومة متوازنة لفهم عقائد وتشريعات الاخر وذلك لرصد أهم الممارسات والطقوس خاصة فيما يتعلق بالجانب الروحي، ويعد الباحث في هذا العلم شخصاً ذو رصانة وحصانة معرفية وذو فهم شاسع فهو لم ينطلق من مسلمات حياتية بل جهد ليصل إلى حقائقا منطقية، خاصة في وقت كثرة فيه الحروب وتطورت فيه حياةً خلفت في ثناياها الكثير من القضايا الشرعية والاجتماعية والإنسانية بالإضافة إلى زمرةً من التغييرات الفكرية على مختلف الأصعدة، نتيجة هذا التطور سلك المسلمون في خضم هذا العلم الكثير من الجهود والمساعي، فقد برز الكثير من العلماء المسلمون في البحث في الأديان الأخرى ودراستها والتعامل معها وكشف خباياها.

من هذه المقدمة، سنقارب إشكالية منهج دراسة علوم الأديان، باستحضار نموذج منهجية دراسة الأديان لدى الاتراك ولدى المسلمون العرب بالإضافة لاستعراض جهودهم الدؤوبة في ترسيخ وتوطيد مناهج دراسة الأديان.

مما تقدم نصوغ إشكالية البحث على نحو التالي: ماهي أهم المناهج المتبعة في دراسة الدين بين العرب والأتراك؟ ويتفرع عن هذا أسئلة أخرى من قبيل: ماهي أهم المناهج المشتركة بين الاتراك والعرب؟ وماهي مصادرها؟ ماهي أوجه الاختلاف والاتفاق؟

تتجلى أهمية البحث في أنَّ علم الأديان يمكننا القول إنه يعد من العلوم المهجورة في المناهج التعليمية والشرعية المعاصرة؛ حيث لا تكادُ تجِد اهتمامًا كبيرًا به يليق مقامة لذلك تبرز أهمية البحث في إبراز أهمية علم دراسة الأديان بالإضافة إلى أهم المناهج المتبعة لدى العلماء المسلمين في الوقت السابق حتى الزمان المعاصر بالإضافة سعينا كذلك لاستجلاء نقط الالتقاء بين العرب والأتراك المسلمين في استخدام المناهج وكذا الوقوف على مواطن الاختلاف في أفق تعزيز ما يمكن أن يشكل أرضية ثابتة.

مَدخل تعريفي بعلم دراسة الأديان:

قبل الخوض في هذا الموضوع بدراسة علم دراسة الأديان ومقارنتها عند علماء المسلمين والأتراك والمناهج المتبعة عندهم، وجب علينا التّعريف بموضوع الدّراسة الّتي نسعى للبحث فيها، وموضوعها: علم الأديان؛ إذ إنّنا نهدف في المبحث الأول للبحث في مفهوم علم دراسة الأديان.

1.1. تعريف علم الأديان:

عُرِّف علم الأديان بتعريفاتٍ عديدة وصاغت لأجله الكثير من التحديدات خاصة بما يخص ظهوره بين الدراسات الغربية والدراسات الاسلامية، ومن تلك التَّعريفات تعريف دوركايم في كتابة صور الحياة الدينية الأولية الذي رأى بأنه" مجموعة ضخمة من الأشياء المقدسة يتغير مضمونها بلا نهاية عبر الزمن وعلى المرء أن يكون حذر بالانزلاق لما هو مقدس وديني، مفترضاً من خلال التعريف بأن المقدس تخلقه المكانة الاجتماعية فلابد من دارس الدين أن يكون ملم بكل المعتقدات والأفكار التي تدور حول الإلهة بوصفة تصنيفاً عاماً لدراسة الدين وأن يفهم الضمير الجمعي وهذا الضمير من وجهة نظر دوركايم إنه يأتي من مصدر واحد هو المجتمع". [1]

كذلك من التعريفات الأخرى التي كان لها من تأثير في هو تعريف مارك تايلور يأتي مصطلح الدين ودراسته بمعنى "أن الدين ليس مصطلحاً اصلياً، إنه مصطلح ابتكره العلماء لأغراضهم الفكرية وأن الدور الدين هو دور تأديبي مثل دور الثقافة في علم الانثربولوجي بالتالي فأن أي دراسة للدين ستكون مبنية من وجهة نظر العالم أو الباحث فيها . [2]

اما في كتاب (علم الأديان والفكر وبنية الفكر الإسلامي) يستعرض العوا وجهتان نظر حول دراسة علم الأديان وهما:

1. وجهة النظر الاعتقادية: " يقول فان دوو لو: ان ما هو موضوع في نظر الدين يصبح محمول في دراسة علم الأديان، فالله هو الذي يعمل في نظر (الدين) بالنسبة للإنسان. اما العلم فانه لا يعرف الا عمل الانسان بالنسبة إلى الله.
2. وجهة النظر العلمية: تنطلق من دراسة التدين تنطاق من تفحص الشعور الديني وظواهره بغض النظر عن الايمان بالعقائد الدينية، والبدء بافتراض ان الباحث يقف موقف حياد حيال الديانات عند دراستها دراسة موضوعية، فينظر إليها على انها اشكال متباينة عن عاطفة التدين ويحاول إيضاح نشأتها التاريخية، ورسم دروب تطورها".[3]

---

[1] بيتر كلارك, *المرجع في سوسيولوجيا الدين كتاب أكسفورد*, 1 ط (بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠٢٠) ٦٠-٦٣.

[2] Marck C. Taylor, *Critical Terms for Religious Studies* (London: The University of Chicago Press, 1998), 7.

[3] عادل العوا, *علم الأديان وبنية الفكر الإسلامي* (بيروت: : منشورات عويدات, ١٩٧٧)، ١١.

وبالاطلاع أيضا على التعريفات بالكتب الدينية يأتي تحت مصطلح علم تاريخ الأديان، هو فرع من فروع العلم يفحص التاريخ، والمعتقدات، والعبادات، والأنظمة الأخلاقية، والمؤسسات الدينية لجميع الأديان بحيادية [4].

وأيضا بحسب ما قال عبد الرحمن كوجوك يمكن تعريف تاريخ الأديان بطريقتين وفقًا للدراسات التاريخية والمقارنة، وتاريخ الأديان حسب الدراسات التاريخية؛ إنه نظام يدرس ولادة الأديان وتطورها، وموضوعات مثل العقائد والعبادة والأخلاق باستخدام مناهج التاريخي وعلم الفيلولوجي. وفقا للدراسات المقارنة، فإن تاريخ الأديان هو؛ إنه فرع من فروع العلم يتعامل بشكل نسبي مع الجوانب المتشابهة والمختلفة والمشتركة لعلاقات الأديان مع الأديان الأخرى.[5]

بالاطلاع على عدداً هائل من التعريفات التي تتناول علم دراسة الأديان ونظراً إلى أن أول التعاريف خرجت من رحم الفكر الغربي وبوجه الخصوص من ماكس مايلر أوردنا أهم التعاريف التي صاغت في علم الأديان ثم عرضنا بعض تعاريف العرب والأتراك المسلمين التي وردت في مؤلفاتهم ونرجح قول علماء المسلمين في علم الأديان انه هو "النشاط العقلي المنظَّم المهتم بدراسة الأديان نشأةً وتاريخًا وتطورًا وعقائد ومذاهب وطوائف، ويهتم بدراسة أثر الأديان وتأثيرها على الواقع الإنساني في جميع أبعادها وكافَّة جوانبها، دراسةً تقوم على مناهج علمية تعتمد على مصادر أساسية، وتهدف إلى الفهم والمعرفة قبل النقد والمقارنة ."[6]

1.2. أهمية علم الأديان:

لم يسجل التاريخ إي خلافات حدثت أو حتى كادت أن تحدث بين مجمع الباحثين والخبراء حول المناهج، فالطرق والمسالك العلمية وإن اختلفت تخصصاتها ومراتع بحثها أو حتى توجهاتها لا مفر من إقرار أهميتها على الأقل لمختصيها خاصة في عصرنا الحالي، بالتالي ذلك سينعكس على قوة الأدلة ورصانة النتائج في البحوث المنجزة، فمتى ما وجد منهج وجد بحث علمي مُحكم والعكس صحيح.

في ضوء ذلك عزم ثلة من العلماء المسلمين لتشكيل منظومة في المناهج العلمية البحثية في دراسة الأديان أصولا وركائز واسس شملت صغائر الأمور قبل كبائرها شقوا في هذا الطريق الوعر علماء ومختصين مسلمين من شتى البلدان ذلك لوضع القواعد الأساسية في دراسة الأديان، أكدوا من خلال ذلك على أهمية دراسة الأديان دراسة منهجية باعتبارها جوهراً أساسيا يمثل الهوية الإنسانية ، فالدين يعمل كالمحرك في توجيه الانسان وصياغة أفكاره.

نشأة علم دراسة الأديان:

يقول هنري برجيسون في إحدى مقولته الشهيرة *"لقد وُجدت وتوجد جماعات إنسانية من غير علوم وفنون وفلسفات، ولكنه لم توجد قط جماعة بلا ديانة"* ، أن مسألة دراسة الدين أو البحث عن خفاياه هي جوهراً متأصل في الانسان منذ فجر التاريخ سعى الانسان فيه باحثا لحل هذه الظاهرة الفريدة فبداء

---

[4] Baki Adam, "Dinler Tarihine Giriş", *Dinler Tarihi El Kitabı* (Grafiker Yayınları, 2020), 20.

[5] Günay Tümer - Abdurrahman Küçük, *Dinler Tarihi* (Ankara: Ocak Yayınları, 1997), 10.

[6] سلطان بن عبد الرحمن العميري, *مدخل إلى دراسة علم الأديان*, 1 ط (الرياض: جامع الكتب الإسلامية, ٢٠٢١)، ١٠.

بحرث بذور الفكر وحصد معطياته، فقد أشار كتاب الأديان والمذاهب في جامعة المدينة أن بدأ ظهور علم دراسة الأديان بشكله الأولي مع بدايات العصر الفرعوني منطلقا في خطئ متتابعة حتى وصل إلى عصر النهضة ،فكلمة تاريخ علم الأديان كلمة معربة عن لغة الفرنجة، والتسمية بهذا الاسم مستحدثة لم تعرفها أوروبا إلا عند فجر القرن التاسع عشر.[7]

وفي ذات السياق أكد د. خزعل الماجدي "أن ظهور مصطلح (علم الأديان) لأول مرة، كان ترجمة حرفية لكلمة ألمانية هي *Religionswissenschaft* والتي استعملها ماكس مولر [8] في عنوانا لكتابه وتعني (الدراسة العلمية للأديان)[9] " والجدير بالذكر أن مؤلر لقب بأب مقارنة الاديان وكان من أبرز المنادين بالتحليل اللغوي والتاريخي في دراسة الدين".[10]

على أننا نؤكد على أن الحديث عن الأديان منذ ظهور البشرية حتى وقتنا الحالي هو حديث لم يفارق المجالس ولا المنابر ولا حتى الاجتماعات البسيطة لا نبالغ أن قلنا إن له دوراً كبيراً في تحقيق السلم الاجتماعي أو في تأجيج نار الصراع الايدلوجي.

الا أنني أؤكد بشيء من الاطمئنان كبقية الباحثين والدارسين في الفكر الإسلامي إن الدراسة الجادة والمناهج الدقيقة لم تظهر بشكل جلي وواضح الا مع كتابات اعلام الفكر الإسلامي فهم قد قدموا اسهامات واضافات من غير الممكن تهميشها خاصة في مجالي علم تاريخ الأديان ومقارنة الأديان والتي يرجح إن ليس فقط مسألة الاسهام انما فضل الاسبقية في طرح مثل هذه الدراسات وتثبيتها في المناهج العلمية.

2. دراسة الأديان والمناهج المتبعة لدى علماء المسلمين العرب والأتراك

ممالا شك؛ إن علاقتنا كمسلمين (عرب وأتراك) مع الآخر أدت إلى وجوب وجود تأطير فكري ذو مرجعية صلبة يستند إلى توثيق منطقي، وشرعي، وعلمي يهدف لتنظيم علاقات تعايشنا بالآخر، فالوصول إلى نقطة عبورنا وفهمنا للآخر تبدأ بتعريفنا للذات (الأنا) وتحديد ما نمتلكه من خصائص وسمات؛ حتى نحدد الآخر بتناقضاته وتوافقاته؛ ومن ثم ماهي طبيعة العلاقة؟ وكيف يمكننا وصفها؟ لعلي أرى أن العلاقات التبادلية بمختلف مستوياتها وغاياتها تبدأ بأدراكنا بوجود نقطة اختلاف وتشابه في ذات الوقت مع الآخر، ثم تنطلق لتصل لمستوى الاستفهام، والبحث بمن هو الآخر؟ فعدم سعينا لمعرفة الأخرى قد يؤدي إلى بناء حواجز وهمية فالمرء كما يقال عدو ما يجهله وأن لأدراكي لمسألة العلاقة مع الآخر، واستنادي على نظرية التفاعل الاجتماعي في علم الاجتماع " التي تقوم على فهم العلاقات

---

[7] مناهج جامعة المدينة العالمية, *كتاب الأديان والمذاهب* (ماليزيا: المكتبة الشاملة الحديثة، ب ت), ١٠.

[8] مستشرق وعالم لغوي بريطاني، الماني المولد، لقب بأب مقارنة الأديان، قام بدراسات نقدية وتاريخية للديانات التقليدية، ركز في معالجته على أن الأديان كانت نتاجا للتطور التاريخي للمناطق التي نشأت فيها، مع ذلك كان يرى أن كل دين يمتلك مقدارا معينا من الحقيقة، صنف الاساطير وفقا للغرض الذي هدفت إليه، ودرس الأديان دراسة مقارنة، من أشهر أعماله (المدخل إلى علم الدين)

[9] خزعل الماجدي, *علم الأديان (تاريخه، مكوناته، مناهجه، إعلامه، حاضرة، مستقبلة)*. (المغرب: مؤمنون بلاحدود, ٢٠١٦)، ٤٩.

[10] هوستن سميث, *أديان العالم*, 3 ط (سوريا: دار الجسور الثقافية, ٢٠٠٧)، ٥٨٦.

الاجتماعية، وما تحققه من إشباع لحاجات مختلفة [11]، قد يكون أول ما أثار العديد من التساؤلات تفاعل المسلم مع الآخر أشعلت في نفس المسلم أزمة من التساؤلات التي دفعته للبحث؛ لذلك برز مؤخرًا ظهور الكثير من التساؤلات، وهي:

متى بدأ المسلمين بدراسة الأديان؟ ماهي دوافعهم؟ ماهي المنهجية دراسة الأديان ؟ وماهي مصادرهم؟

2.1. اهتمام علماء المسلمين العرب والأتراك بعلوم الأديان (تاريخياً)

قدم المسلمون العرب وغير العرب تميزًا وبشكل استثنائي فيما يمكن أن يطلق عليه علم الأديان الوسيط (الإسلامي) وبشكل فاق غيرهم في هذا المجال من اليهود والمسحيين.

ولم ينشأ علم الملل والنحل الإسلامي دفعة واحدة؛ بل سبقته تطورات عديدة، وأساسها الحديث النبوي الشريف حول الفرق الإسلامية الثلاث والسبعين، والفرقة الناجية "افترقت المجوس على سبعين فرقة، واليهود على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة، بينما ستفترق أمة الإسلام على ثلاث وسبعين فرقة الناجية منها واحدة والباقية هلكي. قيل وما الناجية؟ قال: أهل السنة والجماعة، قيل: وما السنة والجماعة؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي".

يعتبر علم دراسة الأديان أو علم مقارنة الأديان هو علم حديث النشأة يُرجح فيه الباحثون والمتخصصون ظهوره إلى أن برزت الحاجة إلى تمييز هذا العلم عن العلوم اللاهوتية الأخرى، فيقول الدكتور عبد القادر بخوش: " إن مادة هذا العلم غزيرة وأصيلة في الفكر الإسلامي ووردّت مبثوثة في مجال العلوم الإسلامية بما يسمى الملل والنحل، وهذا العلم له أهمية بالغة في انفتاح العالم الإسلامي على الأمم والشعوب الأخرى فهو بمثابة جسر اتصال، وإن اهتمام علماء المسلمين بهذا العلم أمر لا جدال فيه؛ حيث نشطت العديد من الحركات الحوارية والجدلية بين المسلمين وغيرهم؛ حتى أسفرت عن ميلاد علم إسلامي جديد وهو علم مقارنة الأديان"[12]

فبدأ اهتمام العلماء المسلمين العرب بعلم الأديان في نهاية القرن الثاني، وبداية القرن الثالث، وتم رسم خريطة تتناول أهم من درس العقائد والديانات وتبدأ الخارطة في شق طريقها لإبراز أهم أعلام وأعمال العرب المسلمين في دراسة الأديان، وفيما يلي نظرة على أهم هؤلاء العلماء:

- القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي:

بعد وفاة النبي عصفت الخلافات السياسية بالمسلمين، وبدأت الفرق والمذاهب الدينية بالظهور خاصة بعد الفتوحات الإسلامية التي نتج عنها احتحاك المسلمين بشعوب كانت لها عقائد وعادات قديمة ومختلفة، ألقت بظلالها على الإسلام، وتكون فرق الشيعة والمعتزلة والمرجئة وغيرها من الفرق والمذاهب، وظهر مفكرون، ومؤرخون، وعلماء عقائد وعبادات، يؤلفون (المقالات)، و(الأحكام)، ثم الكتب لتوضيح هذه الفرق، ومن أهم هذه الكتب (الرد على القدرية) و(أصناف المرجئة)، لكاتبه واصل بن عطاء أول المعتزلة.

---

[11] طاهر حسو الزيباري, *النظرية السسيولوجية المعاصرة* (الأردن: دار البيروني للنشر والتوزيع, ٢٠١٦)، ٢٥٨-٢٥٩.

[12] .عبد القادر بخوش، "مقارنة الأديان بين التأصيل والتغريب"، *مجلة الإحياء* ٩، عدد ١ (٢٠٠٧): ١٦٨- ١٨٥، ١٧٢.

- واصل بن عطاء (الغزال) (1318هـ / 700-748م) :

هو مؤسس المذهب الاعتزالي، وأهم آثاره في الأديان كتاب (أصناف المرجئة)، وربما كان كتابه هذا بداية للبحث في الفرق الإسلامية، وقد اعتمد فيه على المعاينة والعقل.

- عمرو بن عبيد (80-144هـ) :

هو تلميذ واصل وله كتاب (الرد على القدرية)، وكانت مثل هذه البدايات نواة لتأسيس ما عُرف فيما بعد بـ (علم الفرق، علم الملل والنحل) وهو علم المذاهب والفرق الإسلامية.

- جابر بن حيان (101-199هـ / 721-815م) :

شكلت آراؤه العلمية فتحاً كبيراً في وجه الأفكار الغيبية عن الطبيعة والحياة، وهو مؤسس الكيمياء العربية الإسلامية.

➢ القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي:

في مجال التأسيس لعلم الأديان الوسيط، ظهرت خمسة اتجاهات؛ وستتناولها عبر أعلامها، وهم:

- النوبختي (326هـ):

أهم كتبه في مجال الأديان، ثلاثة: (الآراء والديانات) (فرق (الشيعة) (الملل والنحل) وبذلك، يكون المؤسس الحقيقي لعلم الملل والنحل.

- الجاحظ (195-255هـ):

أشهر مساهمة له في هذا المجال كتابه (الرد على النصارى)، وهو من الكتب الهامة التي أسست للأديان المقارنة، فهو يتناول المسيحية بوجهة نظر إسلامية، ويناقش أهم أركانها.

- أبو عيسى الوراق(247هـ):

كانت له آراء جريئة في نبوة رسول الله محمد – صلي الله عليه وسلم- ، وتنزيل الإسلام، وآراؤه مثلث تحدياً كبيراً للمسلمين، وله كتب، ومنها: كتاب الإمامة، كتاب السقيفة... وغيرها ويعد مؤسساً لعلم المقالات والأحكام.

- الريوندي (210-245هـ) :

كان من أهم أعلام المعتزلة في بداية حياته، ثم انتقدهم، وبعدها تشيع لفترة وجيزة، وكتب كتاب (الإمامة)، ثم نهج منهج الرؤية العلمية في النظر إلى الدين.[13]

- أبو بكر الرازي (250-311هـ/ 864-923م) :

[13] الماجدي، *علم الأديان*، ٧٦-٨١.

هو عالم، وطبيب، ومفكر، انعكست آراؤه العلمية على طريقة تفكيره الديني، فجاهر بآراء شجاعة وجريئة، وأعلى شأن العقل، وقدمه على فكرة النبوة.

- أبو حيان التوحيدي 414310هـ / 922-1023م) :

قد اتسمت مؤلفاته بالتنوع، وقد قدم رؤية روحية فريدة في عصره تجمع بين المعرفة الاستبصارية العميقة، والرؤى التصوفية الخاصة.

- أبو العلاء المعري (383-449هـ):

هو شاعر متميز، واشتهر بإعلانه منزلة العقل، ونقده اللاذع للدين وللمتدينين، وقد آمن بحرية الفكر.

- إخوان الصفا (334-447هـ / 967 1049م):

نشأت هذه الجماعة في البصرة، في العصر البويهي في العراق واتفقوا على التوفيق بين الدين والفلسفة، فكتبوا اثنتين وخمسين مقالة أسموها (تحفة مع إخوان الصفا).

➢ القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي:

- الكعبي (317هـ) :

هو الكعبي البلخي من مفكري هذه المرحلة، فيما يخص التعامل مع الأديان، وكان على رأس مجموعة المعتزلة الكعبية.

- المسعودي (283-346هـ) :

صاحب (مروج الذهب وأخبار الزمان)، وساهم في تأسيس علم الأديان المقارن في العصر الوسيط.

- المسبحي (366-420هـ) :

كاتب موسوعي استثنائي، له ثلاثون مصنفاً؛ منها: (التاريخ الكبير التلويح والتصريح في معاني الشعر الراح والارتباح، الغرق والشرق، وغيرها)

- أبو الحسن العامري (381هـ) :

مفكر، وفيلسوف، ومؤسس من مؤسسي مقارنة الأديان، وكان من منهجه في مقارنة الأديان النظر التسامحي، والنقد الموضوعي.

- أبو الحسن الأشعري (260 324هـ)،

أكثر مفكري هذا القرن إنتاجاً في هذا المجال، فكان دفاعه عن أهل السنة سبباً مهماً في فحصه للمذاهب الأخرى في الإسلام، وللأديان الأخرى خارج الإسلام.[14]

- ابن سينا الفيلسوف (370-427هـ) :

[14] الماجدي، *علم الأديان*، ٨٢-٨٦.

له آراء جريئة في فهم الدين تختلف عما يروّج له الفقهاء، وقد اتهمه ابن تيمية، بسبب آرائه في الدين بأنه أخذ عن الملاحدة والإسماعيلية

- أحمد بن يعقوب بن مسكويه (330-421هـ) :

كان فيلسوف التربية والأخلاق، وكانت له نظريات خاصة بالنبوة؛ حيث ربط فيها النبوة بحركة الطبيعة، والأجرام السماوية.

- أبو الريحان البيروني (362-435هـ) :

من أعظم عقول العالم الإسلامي، وقد أراد أن يطوّر معرفة المسلمين بالأديان الهندية، معتمداً على الدراسة الميدانية لهم، ولديانتهم.

القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي:

وصل البحث في موضوع الأديان، إلى أعلى ذروته مع هذا القرن، وظهرت خمس قمم من الأعلام المتخصصين في هذا المجال، وهم:

- القاضي عبد الجبار المعتزلي (359-415هـ/ 969-1025م) :

وهو قاضي القضاة والمعتزلي الكبير، الذي جعل خط الاعتزال مستمراً قوياً، بعد أن كان أشعرياً، فهجر الأشعرية، وعاد إلى طريق الاعتزال العقلي المتنور.

- أبو منصور عبد القاهر البغدادي (429هـ):

له كتب كثيرة ومنها (الملل والنحل)، (الفرق بين الفرق) وهي كتب أسهمت في التأسيس لعلم المذاهب الإسلامية الذي أسماه المسلمون (علم الملل والنحل).

- ابن حزم الأندلسي (389هـ45 هـ) :

وهو أحد كبار العلماء والمفكرين في الأندلس، وصاحب كتاب (الفصل في الملل والأهواء والنحل)، وهو كتاب يبحث في الأديان والمذاهب المقارنة.[15]

- أبو المعالي الجويني (419-478هـ) :

فقيه شافعي أشعري رفض ما يخرج عن العقل، وتأثر بالغزالي وأهم مؤلفاته في حقل الأديان (شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل)، وينحو الجويني منحى تاريخياً في التعامل مع الديانتين اليهودية والمسيحية.

➢ القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي :

- أبو الفتح الشهرستاني (446-548هـ) :

15 الماجدي، *علم الأديان*، ٨٨–٩٠.

أحد علماء أهل السنة الأشاعرة شافعي المذهب، وله مؤلفات عديدة وأشهر كتبه هو الملل والنحل الذي أصبح أنضج كتاب في مقارنة الأديان والمذاهب، فهو كتاب موضوعي إلى حدّ بعيد، قياساً لزمنه

- فخر الدين الرازي (543–606هـ) :

له في حقل الأديان كتاب (اعتقادات المسلمين والمشركين)، الذي شرح فيه فرق المعتزلة، وفرق الخوارج، وشرح أحوال الصوفية، ثم شرح فرق ومذاهب الأديان الأخرى كاليهودية والمسيحية، والمجوسية والصابئة، وأحوال الفلاسفة.

➢ القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي:

تراجع البحث في الأديان، منذ القرن السادس الهجري، ولاسيما في المشرق، وانعدم في هذا القرن تقريباً، باستثناء ما قام به عبد الله الترجمان (1355–1423م) الذي ألف كتابه (تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب)، وأصبح وزيراً في تونس، وتوفي فيها.

➢ القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي :

- ابن تيمية (661–726هـ) :

اشتهر في أكثر من اهتمام؛ كالفقه والحديث، والعقيدة، والفلسفة، وقد انتهى علم الملل والنحل على يديه إلى الجمود الكامل.

- ابن قيم الجوزية (751691هـ / 1292-1349م):

أقفل الدائرة الأصولية في فحص الأديان، وانتهى معه مشروع علم الملل والنحل الإسلامي.

. ابن خلدون (732-808هـ) :

كان ابن خلدون مهتماً بالتاريخ والاجتماع، لكنه لم يهتم بوضوح وعناية، بموضوع الأديان ومقارنتها.

➢ القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي

مع هذا القرن، ختم ابن تيمية وابن قيم الجوزية العقل الإسلامي ، ومنعا أي إمكانية لنمو علم الأديان، أو ما كان يسمى علم الملل والنحل.[16]

أما بالنسبة لتاريخ دراسة علم الأديان لدى الأتراك بدأ يبرز مع الدولة العثمانية التي كانت دولة عظيمة تضم أشخاص من مختلف الأديان، والثقافات، واللغات، والمذاهب داخل حدودها، ومع توسع حدودها، ضمت أُناس من ديانات ومذاهب أخرى في وقت قصير تسببت هذه اللقاءات إلى ضرورة أن يعرف المتدينون أشخاصاً خارج تقاليدهم الدينية.[17]

---

16 الماجدي، *علم الأديان*، ٦٨–٩٦ .

17 Fuat Aydın, "İslam Reddiye Geleneği ve Taşköprizâde Ahmed B. Mustafa'nın (968/1561) Risâle Fî'r-Redd Ale'l-Yehûd Adlı Risâlesi Üzerine Bir Araştırma", *Darulfunun İlahiyat* 31/2 (Aralık 2020), 305.

في الفترة العثمانية، يمكن الوصول الى معلومات حول الديانات الأخرى في آثار الملل والنحل والفرق بين الفِرق. في الفترات الأخيرة من الدولة العثمانية، بدأ تقديم معلومات عن تاريخ الأديان في المدارس ضمن التاريخ العام. في مدرسة دار الخلافات العالية، التي افتتحت عام ١٩١٤، تم تقديم مادة باسم "تاريخ الأديان والمذاهب" في قسم "الكلام والتصوف والفلسفة". بعد ذلك مع إصلاحات في هذه مدرسة العالية، تمت إضافة مادة تسمى "معلومات الدينية" ويقوم بتدريسها أعضاء من كل ديانة.[18]

عندما ننظر إلى المؤلفات التي لها علاقة بتاريخ الأديان في العهد العثماني، نجد بين رفوف الكتب كتاب يسمى "أساطير" لشمستين سامي الذي نشر في عام ١٨٧٨ويهتم بوجوب دراسة وفهم علم دراسة الأساطير لتاسيس قاعدة معرفية حول الديانات البدائية، بعد ذلك بدأ تدريس علم تاريخ الأديان كتخصص رسمي في دار الفنون التركية على اثره تم اصدار أول كتاب عن تاريخ الأديان وهو " تاريخ الأديان" لأحمد مدحت أفندي في تاريخ ١٩١١. قام بإعداده ككتاب مدرسي تأسيسي. يتسم هذا الكتاب بكونه أول مؤلف أقرب إلى منهجية دارسة تاريخ الأديان، يرى أحمد مدحت أن مادة تاريخ الأديان فرعًا إلزاميًا ومفيدًا من الواجب تعلمه، حتى يساعد طالب العلم المسلم في تقوية فكرة الديني لصد الشبهات التي تسعى للطعن في الدين الإسلامي كما يشدد أحمد مدحت أفندي أنه يمكن تعلم جميع الأديان من أجل فهم دين الإسلام بشكل أفضل كما يحبذ على التعرف على الديانات الأخرى من خلال مصادرها الأصلية.[19]

أساد أفندي هو أحد أهم الأشخاص الذين قاموا بتدريس مواد تاريخ الأديان في المدارس العثمانية. نُشر كتاب بعنوان "تاريخ الأديان ودين الإسلام" في عام ١٩٢٠ يهتم بمقارنة الدين الإسلامي مع باقي الديانات. وفي نفس الفترة ٧ظهر شخصية مهمة هو شمس الدين قون آلتاى الذي قام بتدريس تاريخ الأديان في مدرسة السليمانية. ويقدم لنا كتابه "تاريخ الأديان"، الذي نُشر عام 1919، احتوى هذا الكتاب على معلومات تدور حول المادة التي قام بتدريسها آنذاك في المدرسة .[20] يبدأ كتابه بشرح المفاهيم الرئيسة في علم دراسة الدين، التي تتمحور في مجال تاريخ وفلسفة الدين. ويلزم على وجوب فهمها قبل التعمق في البحث بالأديان، فعلى سبيل المثال لا الحصر قام شمس الدين بشرح مفاهيم عديدة من بينها: مفهوم الإيمان باوجود إله خالق، والإلحاد، والتوحيد، والهينوثية، الأرواحية والطوطمية والفتشية والطبيعة. ثم أسهب بالحديث عن التقاليد الدينية الأفريقية وأوقيانوسيا والأمريكتين والتقاليد الدينية في الشرق الأقصى مثل الديانات الصينية والطاوية والكونفوشيوسيو، ويتضح من خلال كتابته انه يتعامل مع الأديان بطريقة منهجية علمية محكمة، يتحدث أولاً عن المفاهيم الرئيسية التي تحيط بالديانة ثم يذكر أهم المبادئ والمعتقدات في الدين ثم بعد ذلك يدلل عليها من خلال النصوص المقدسة ويقوم بشرحها بمنهج موضوعي دون المساس بها مستمدا معلوماته من المصدر الاصلية.

---

[18] Mehmet Aydın, "Osmanlı Medreselerinde Tarih-i Edyan Dersleri", *Osmanlı Dünyasında Bilim ve Eğitim Milletlerarası Kongresi*, Osmanlı Tarihi Kaynak ve İncelemeleri 7 (İstanbul: İslam Tarih, Sanat ve Kültür Araştırma Merkezi, 2001), 169.

[19] *Cengiz Batuk, "Türkiye'de Dinler Tarihi Çalışmalarının Tarihsel Seyri", Din Bilimleri Akademik Araştırma Dergisi 9/1 (2009), 75- 76. Cengiz Batuk, "Ahmed Mithat Efendi ve Tarih-i Edyan", Milel ve Nihal- İnanç, Kültür ve Mitoloji Araştırmaları Dergisi 2/1* (Aralık 2004), 168-69.

[20] *Aydın, "Osmanlı Medreselerinde Tarih-i Edyan Dersleri", 169- 173.*

والجدير بالذكر ان لشمس الدين العديد من المقالات العلمية التي تدور حول موضوع دراسة الأديان، مع العلم أنه هو اخر شخص كتب عن علم دارسة الأديان في الحكم العثماني.[21]

تم تضمين تاريخ الأديان كتخصص أكاديمي في المناهج الدراسية لكلية الهيات بجامعة أنقرة التي افتتحت في عام ١٩٤٩. وهنا، تم تدريس تاريخ الأديان المقارن لأول مرة على يد حلمي عمر بودا. بعد إعادة هيكلة المعاهد الإسلامية العليا وكلية العلوم الإسلامية إلى كلية الالهيات، مع القانون رقم 2547 الخاص بمجلس التعليم العالي والجامعات، والذي دخل حيز التنفيذ في عام 1982، تم إنشاء كراسي تاريخ الأديان في هذه الكليات الحديثة واستمر تدريس تاريخ الأديان.

الدكتور حكمت تانيو هو أول أكاديمي تركي ومؤرخ للأديان. درب الدكتور حكمت تانيو العديد من مؤرخي الأديان خلال سنوات عمله كدكتور في قسم تاريخ الأديان. الدكتورة جوناي تومر والدكتور محمد أيدين والدكتور عبد الرحمن كوجوك مؤرخون للأديان تم تدريبهم كمساعدين بجانبه. [22]

في عام 1994، تم تأسيس جمعية تاريخ الأديان التركي (TÜDTAD) من أجل توفير التواصل والتضامن بين مؤرخي الأديان التركية. أصبحت هذه الجمعية عضوًا في الجمعية الأوروبية لتاريخ الأديان (EASR) في عام 2004 والجمعية الدولية لتاريخ الأديان (IAHR) في عام 2005. وتساهم جمعية تاريخ الأديان التركي في تاريخ الأديان من خلال عقد اجتماعات وطنية ودولية.[23]

يسرد عبد الرحمن كوجوك موضوعات البحث/الأطروحة الموصى بها في مجال تاريخ الأديان في ورقته المقدمة في الندوة الأولى لتاريخ الأديان التركي، فيما يتعلق بتركيا والعالم التركي، والأديان الحية، والأديان الميتة والمعلومات والوثائق التي ظهرت من الأبحاث التي أجريت عليها، ونظرية المقارنة والظاهرية، رموز، وملحمة وأساطير، ومدار البحث ديني في القصائد، والأديان في أعمال حكماء الأتراك، وحوار الأديان.

على الرغم من وجود عدد متزايد من الدراسات حول الأديان التي تعيش في تركيا، إلا أنه من الملاحظ أن هناك تركيزًا على المسيحية واليهودية. بينما تركز بعض هذه الدراسات على المشاكل اللاهوتية لليهودية والمسيحية والتعرف عليها من مصادرها الخاصة، يركز بعضها. ومن أبرز الأعمال في هذا السياق: "التاريخ الدونمة"(Dönmeler Tarihi) لعبد الرحمن كوجوك؛ "التوراة حسب المصادر اليهودية"(Yahudi Kaynaklarına göre Tevrat) لباكي آدم؛ "بول: معمار المسيحية"(Pavlus: Hıristiyanlığın Mimarı) لشيناسي غوندوز ؛ محمود أيدين "عيسى التاريخي: من عيسى التاريخ إلى مسيح الإيمان"(Tarihsel İsa: Tarihin İsa'sından İmanın Mesih'ine) و"هل المسيح إله؟ هل هو بشر؟"(İsa Tanrı mı? İnsan mı?) ؛ علي رافت أوزكان، "المسيحية الأصولية" (Fundamentalist

[21] Batuk, "Türkiye'de Dinler Tarihi Çalışmalarının Tarihsel Seyri", 78- 79.

[22] Baki Adam, "Profesör Dr. Hikmet Tanyu'dan Günümüze Dinler Tarihi", *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* XXXVI (1997), 509- 510.

[23] Cengiz Batuk, "Türkiye'de Dinler Tarihi Çalışmalarının Tarihsel Seyri", 85; Asife Ünal, "Kuruluşundan Günümüze Türkiye Dinler Tarihi Derneği ve Dinler Tarihi Bilimine Katkıları", *Dini Araştırmalar* 14/38 (Haziran 2011), 146- 147.

Hristiyanlık)، علي أرباش، "الطقوس المسيحية (الأسرار المقدسة)"(Hıristiyan Ayinleri).
[24]

ومن الأعمال البارزة في الديانات الأخرى كتب علي إحسان يتيك بعنوان "إيمان الكرمة في الأصول الهندية وعلاقتها بالتناسخ" (Hint Kökenli Dinlerde Karma İnancı ve Tenasüh İnancıyla İlişkisi) و "الديانات الهندية"(Hint Dinleri) ، والتي لقيت استحسانًا من قبل الجماعات الهندوسية المحلية من حيث الموضوعية؛ وكتاب "بحث الرجل عن الحرية في الفكر الديني الهندي" (Hint Dini Düşüncesinde İnsanın Özgürlük Arayışı) لفؤاد أيدين. ؛ ويمكن ذكر أعمال جميل كوتلوتورك "النصوص الهندية المقدسة – الأوبنشاد"(Hint Kutsal Metinleri ve Upanişadlar) و " الإيمان الافتار في الهندوسية" (Hinduizm'de Avatar İnancı).

كانت هناك أيضًا دراسات في مجال الظواهر الدينية، مثل "مريم في الديانات المسيحية والإسلامية"(Hıristiyan ve İslam Dinlerinde Meryem) لغوناي تومر" و "تخيلات المهدي في الأديان" (Dinlerde Mehdi Tasavvurları) لإكريم ساريكجي أوغلو.

موضوع آخر يركز عليه مؤرخو الأديان هو الحوار بين الأديان. على سبيل المثال، كتاب محمد أيدين، "رفض المسلمين ومناقشاتهم ضد المسيحية" (Müslümanların Hıristiyanlara Karşı Yazdığı Reddiyeler ve Tartışma Konuları) ؛ محمود أيدين، "من المناجاة إلى الحوار – العلاقات المسيحية الإسلامية في الفكر المسيحي المعاصر" (Monologtan Diyaloğa – Çağdaş Hıristiyan Düşüncesinde Hıristiyan Müslüman İlişkileri) ؛ علي إسراء جونكور، "رسالة وحوار الفاتيكان"(Vatikan Misyon ve Diyalog) ، ؛ "حوار بين المسلمين والمسيحيين" (Müslüman Hıristiyan Diyaloğu) لمصطفى علجيي من بين هذه الدراسات.

تعتبر الرمزية والأساطير من بين الموضوعات التي بدأت للتو في دراستها في هذا المجال. ومع ذلك، يتم إجراء الدراسات حول الأساطير في تركيا في الغالب في كليات أخرى غير الالهيات، لا سيما في أقسام مثل الأدب وتاريخ الفن وعلم الآثار وعلم اللغة والتاريخ.

بالإضافة إلى ذلك، يتم إجراء دراسات معجمية وموسوعة في مجال الأديان. ومن الأمثلة على ذلك القاموس الموسوعي لمحمد أيدين لتاريخ الأديان و "موسوعة الحركات الدينية الجديدة (Yeni Dini Hareketler Ansiklopedisi)، التي شارك في كتابتها العديد من الباحثين.

تم أيضًا كتابة التاريخ العام للأديان، والذي يتم تدريسه في الجامعات. ومن الأمثلة على ذلك كتاب أكرم ساريكجي أوغلو "تاريخ الأديان من البداية إلى الوقت الحاضر" (Başlangıcından Günümüze Dinler Tarihi) والعمل المشترك لعبد الرحمن كوجوك وجوناي تومر، "تاريخ الأديان"(Dinler Tarihi).

سيكون من الخطأ القول إن الدراسات حول الأديان في تركيا تقتصر على تلك الموجودة في كليات الالهيات. يتم تقديم مساهمات كبيرة لدراسة تاريخ الأديان من الكليات الأخرى وخارج الجامعة.تحتل أعمال الترجمة مكانة مهمة. بالإضافة إلى أدب الأديان كما هناك العديد من الأعمال المترجمة المنشورة

[24] Batuk, "Türkiye'de Dinler Tarihi Çalışmalarının Tarihsel Seyri", 84- 87.

في العديد من المجالات مثل الهنود والمايا والإنكا والأديان الأفريقية والديانات القبلية البدائية والأديان السرية[25].

بينما كانت الدراسات حول الأديان غير الإسلامية قليلة جدًا في السنوات الأولى للجمهورية في تركيا، فإننا نجد اليوم عشرات الدراسات الأصلية. وفق تحليل إحصائي يعتمد على دراسات أجريت بين عامي 1959 و2013، الجامعة الحاصلة على أكبر عدد من الرسائل الجامعية في مجال تاريخ الأديان هي جامعة أنقرة بنسبة 18.64٪. تليها جامعة سلجوق بنسبة 13.48٪ ثم جامعة إرجييس بنسبة 12.38٪ ثم جامعة فرات بنسبة 8.78٪ ثم جامعة مرمرة بنسبة 6.74٪. وكما يتضح من هذه المعدلات، فإن نسبة الدراسات التي أجريت في الجامعات الخمس المذكورة تقارب 60٪، ونسبة الدراسات التي أجريت في جامعات أخرى حوالي 40٪ .[26]

ان هذه المجموعة الثرية من المصنفات التي الأديان بمختلف اطيافها نشطت نتيجة دوافع استثارة ثلة من العلماء ودفعتهم للمضي قدماً للبحث واكتشاف الاسرار الخفية بالأديان الأخرى، ومن بين الكتب التي أوردت أهم الدوافع هي "علم مقارنة الأديان عند المفكرين الإسلام" للدكتور إبراهيم التركي حيث ذكر فيها أهم الدوافع والأسباب التي هيأت لظهور هذا العلم لدى علماء المسلمين تتلخص في:

أولاً إشارة القرآن للعديد من الأديان السابقة .

وكان للقرآن الكريم الأثر البالغ في نشأة هذا العلم في الفكر الإسلامي، فعندما نطلع على آيات عديدة تقص سير الأديان أو الاقوام الأخرى ونقف عند محطات تاريخية مفصلية بتلك الأديان تشرح وترد وتحجج فيها مسائل عقدية مفصلية نرى فيها من الإعجاز العظيم الذي يدفع المسلم للبحث والاطلاع، فالقرآن الكريم تحدث بالأديان السماوية اليهودية والمسيحية وبكتيهم فالقرآن كتاب يمد المسلمين بقواعد للحوار النظرية والعملية بمنهجية واضحة.

ثانياً. دعوة القران الكريم للمسلمين إلى التفكر

وهي دعوة ضمنية للتعرف على الأديان ولتبيان ما هو حق وما هو باطل، ذلك لفرض الحكم العادل في تقويم الأديان والمذاهب للأبصار على مدى استقامتها أو انحرافها، فيعرف المسلم الخير فتجعله طوقا نجاة لك، وتدرك الشر فتجتنب عنه، قاصداً به أن تكون جندياً باسلً مدافعاً مخلصا لدينك تأمر بالمعروف وتنهى عن كل منكر "[27]

ثالثاً. انتشار الإسلام في مناطق آسيا وأفريقيا وأوروبا

أدى انتشار الاسلام انطلاقا من دول الهلال الخصيب التي كانت تحت الحكم المسيحي اتجاها واتساعا نحو دول افريقيا وأوروبا إلى خلق احتكاك مباشرة في عدة فضاءات من أهمها الدينية والثقافية والحضارية

---

[25] Cengiz Batuk, "Türkiye'de Dinler Tarihi Çalışmalarının Tarihsel Seyri", 87- 92.

[26] Mehmet Kalkan, "Türkiye'de Dinler Tarihi Çalışmaları (Yüksek Lisans ve Doktora Tezleri) İstatistiksel Analiz: 1959-2013 (Studies about History of Religions in Turkey (MA and PhD Dissertations): Statistiacal Analysis 1959-2013)", 2015, 214.

[27] إبراهيم تركي, *علم مقارنة الأديان عند مفكري الإسلام*, 1 ط (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر, ٢٠٠١)، ٣٤-٣٥.

التي أثمر على إثرها اتصالات ومواجهات عديدة بين المسلمين وباقي الديانات، اتسم بعضها بالودية والتفاهم والاحترام وأخرى تلونت بطابع الشراسة والندية مع الأخر، والتي أسفر عن هذه اللقاءات نتائج ملموسة مثمرة فكان من أهم نتائجها تأسيس قواعد وأسس حوارية وجدلية مع أصحاب الشبهات وإصدار مؤلفات علمية أثرت في الحياة الفكرية لدى المسلمين وعقد مجالس ومناظرات دوريه ذات طابع جدالي فكري.[28]

وانطلاقا مما سبق يتضح لنا أن هناك فيضٌ غزير من المؤلفات –كتب أو مقالات– خرجت إلى الحياة بدوافع وأسباب عديدة أدت إلى تأسيس اللبنة الأولى لدراسة علم الأديان، صاغها علماء مسلمون (عرب وأتراك) بطريقة منفردة ودقيقه، ومنهجاً استثنائي اتضحت معالمه منذ القرن الثاني الهجري، ونضجت ثماره وآتت أكلها على ايدي ثلة من العلماء المسلمين.

مناهج ومصادر العلماء المسلمين (العرب والأتراك) في دراسة علم الأديان

2.1.1. مناهج العلماء المسلمين العرب والأتراك:

لم تكن المناهج ثابتة الخطى لدى علماء العرب المسلمين الا كما يقول دين محمد ميرا من "خلال ظهور الدراسات التحليلية النقدية للأديان كنشاط علمي له قواعده وأصوله، ومناهجه ومفاهيمه في العالم الإسلامي على أيدي علماء المسلمين الذين كان للقرآن الكريم فضل تنبيههم إليها، وجذبهم نحوها وإن كانت الظروف الاجتماعية مثل الاحتكاك بأهل الأديان الأخرى والتعايش معهم، وكذلك واجبات الدعوة والتصدي لشبهات الآخرين، والدفاع عن مبادئ الإسلام كل تلك الأسباب المباشرة لبروز هذا النشاط العلمي لديهم."[29]

وبتعدد الأسباب والدوافع السابقة وجد المسلمون أنفسهم محاطين بدائرة تحدهم نحو دراسة علم الأديان فهماً وتحليلاً، فمنذ فجرا انطلاقة الدين الإسلامي نحو الاخر واحتكاكه بهم وضع علماء الإسلام مناهج حصفاء فاقموا بوصف وتحليل ومقارنة ونقد اديان العالم وفق طرق محكمة.

ورغم أنهم لم يكونوا أول من خطت اقلامهم دراسة الاديان، إلا أن دراستهم للأديان كما يقول الدراز "ذات أثر جليل يمتاز بطابعين جديدين لم يسبق إليهما أحد فيما نعلم:

- أن الحديث عن الأديان بعد أن كان في العصور السابقة إما مغموراً في لجة الأحاديث عن شؤون الحياة، إما مدفوعاً في تيار البحوث النفسية أو الفلسفية أو الجدلية، أو على الأقل محدوداً بحدود العقائد الموضوعية، أصبح في كتب العرب دراسة وصفية واقعية منعزلة عن سائر العلوم والفنون شاملة لكافة الأديان المعروفة، فكان لهم فضل السبق في تدوينه علما مستقلاً قبل أن تعرفة أوروبا الحديثة بـ 10 قرون.
- في وصفهم للأديان المختلفة لم يعتمدوا على الأخيلة والظنون، ولا على الاخبار المحتملة للصدق والكذب ولا على العوائد والخزعبلات الشائعة في الطبقات الجاهلة والتي قد تنحرف

---

[28] عدنان سلاجيتش, *مفهوم أوروبا المسيحية للاسلام تاريخ الحوار بين الاديان*, 1 ط (مصر: المركز القومي للترجمة, ٢٠١٦)، ٢٥– ٢٦.

[29] دين محمد ميرا, *مقالات في المنهج في علم الدين المقارن* (مصر: ميراث النبوة للنشر والتوزيع, ٢٠٠٩)، ٣٣.

قليلا أو كثيرا عن حقيقة اديانها، ولكنهم كانوا يستمدون أوصافهم لكل ديانة من مصادرها الموثوقة ويستقونها من منابعها، الأولى".[30]

أن هذا الاهتمام الرفيع بدراسة الأديان عند المسلمين العرب، وهذه التخصصات المعرفية المختلفة التي شاركت دراسة علم الأديان مثل علم الكلام، المنطق، التفسير وغيرها، إضافة إلى تنوع مناهج التفكير بين المسلمين أدى ذلك إلى تنوع مناهج دراسة الأديان عند المسلمين العرب، فثلة منهم أرخوا ووصفوا، واخرين حللوا وانتقدوا، وعديداً منهم جادلوا وحججوا في حين أن الاهتمام في منهجية دراسة الاديان لدى الاتراك المسلمين ظهر في تركيا كنظام أكاديمي جديد مع إنشاء قسم تاريخ الأديان في كلية الإهيات في أنقرة. والجدير بالذكر أن كرسي تاريخ الأديان في كلية الاهيات انشأ 1949م، وهو يعنى بدراسة الأديان الحالية السماوية منها والوضعية بطريقة منهجية موضوعية. سعى تخصص تاريخ الأديان في كلية الالهيات بجامعة أنقرة بتأخذ خطوات ثابتة نحو وضع الركائز الأساسية التي تحافظ على اتباع منهج واضح لدى طلبة العلم دون الذهاب في سياقات متناقضة من خلال تطوير هوية مناسبة تتماشى مع الظروف السياقية والمنهجية المختلفة في هذا السياق[31].

قدمت غوناي تومر، وهي من أوائل مؤرخي الأديان الأتراك، في ندوة أبحاث ومشاكل الدراسات الدينية المعاصرة التي عقدت في سامسون عام 1989، في بيانها بعنوان "مفهوم الدراسات الدينية في الغرب والمنهجية في دراسات التاريخ الأديان" قال إنه يجب علينا إنشاء منهجيتنا الخاصة لتاريخ الأديان.[32]

تمت مناقشة "مسألة المنهج في تاريخ الأديان" في الاجتماع الذي نظمته مؤسسة العلوم الإسلامية في إطار سلسلة "لقاء التخصص العلمي المثير للجدل" عام 2005. بحسب محمد أيدين، الذي قدم بيان حول "نظرة في مناقشات المنهجية في تاريخ الأديان "، لم تتم مناقشة المنهجية في تاريخ الأديان بعد. ويتعامل أيدين مع الموضوع بشكل إيجابي، ويصف هذا الوضع بأنه واعد ومشجع. ويخلص أيدين إلى أن المشكلة الرئيسية التي واجهتها في دراسات تاريخ الأديان التي أجريت في بلادنا نابع من الباحث، فجميع العاملين في هذا المجال يجدون صعوبة في ترك فكرة التبرير الإسلامي في دراسة دينية، لأنهم تلقوا تعليماً في علم الاهيات الإسلامي. [33]

وفقًا لعبد الرحمن كوجوك، الذي يعتقد أنه يجب أن تكون هناك "طريقتناً فريدة" في المنهجية، يجب القيام بما يلي من أجل القضاء على جميع المشاكل الوردة في هذه المساحة: يجب إنشاء "منهج مشترك" أثناء تأليف الكتاب وإجراء البحوث وإعطاء موضوع الرسالة. يجب ضمان الوحدة/ التوازي أين وكيف سيتم استخدام مناهج تاريخ الأديان (مثل الوصفي، المقارنة، الفينومينولوجي)؛ وينبغي تطوير فهم مشترك في تعريف الدين وفي تصنيف الأديان؛ وينبغي إجراء اختبارات المصطلحات الخاصة بتركيا وتجربة طريقة

---

30 محمد عبد الله الدراز, *بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان* (الكويت: دار القلم,٢٠٠٧)، ٢١-٢٢.

31 Ramazan Adıbelli, "Dinler Tarihi Tarihsel Bir Disiplin Midir?", *Türkiye'de Dinler Tarihi'nin Kurumsallaşmasında Prof. Dr. Abdurrahman Küçük* (Ankara: Berikan Yayınevi, 2016), 155- 156.

32 Günay Tümer, "Batı'da Din Bilimleri Kavramı ve Dinler Tarihi Çalışmalarında Metodoloji" (Günümüz Din Bilimleri Araştırmaları ve Problemleri Sempozyumu, Samsun: Ondokuz Mayıs Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, 1989), 149.

33 Mehmet Aydın, "Dinler Tarihinde Metodoloji Tartışmalarına Bir Bakış", *İslami İlimlerde Metodoloji (Usûl) Meselesi 2* (İstanbul: Ensar Neşriyat, 2005), 1297.

الوحدة من حيث المصطلحات المستخدمة؛ وتوضيح مفاهيم الرموز وكشف الاختلافات وإثبات التوازي في الاستخدام؛ واعتماد أسلوب التشاور في البحوث والأطروحات المقدمة في الميدان، وتجنب التكرار، وإعطاء أهمية للتعاون .[34]

من الممكن فهم المنهجيات المستخدمة في تاريخ الأديان في تركيا من تعارف تاريخ الأديان. من أوائل كتب تاريخ الأديان التي نُشرت في تركيا كتاب شمس الدين جونالتاي، الذي نُشر عام 1922 تحت اسم تاريخ الاديان. يذكر جونالتاي في هذا الكتاب أنه في تاريخ الأديان، يتم تقييم الدين من منظورين، تاريخيًا وبالمقارنة. ووفقًا لهذا، فإن الدراسة التاريخية يتكون من فحص أن الدين منفصل تمامًا عن الأديان الأخرى، والتحقيق فيه داخل حدوده، ودراسة كيفية ظهوره، وما التغييرات التي مر به وكيف هو اليوم. الدراسة المقارنة هو؛ يعني التحقيق في العلاقات والنقاط المشتركة لهذا الدين مع الأديان الأخرى .[35]

وفقًا د. محمد أيدين، يمكننا دراسة ولادة الأديان وتطورها ومعتقداتها وعبادتها وقيمها الأخلاقية في سياق التاريخ بمساعدة التاريخ وفلسفة اللغة، ويتحقق من البنية وجوهر الظواهر الدينية من خلال الاستفادة من منهج الظواهر\ الفينومينولوجي .[36]

من بين الذين استخدموا هذا المنهج في تركيا حكمت تانيو، فدرس تاريخ الأديان التي من خلال المعتقدات حول الأحجار والجبال عند الأتراك، تعامل معها بتطبيق منهج الفينومينولوجي، التي اعتمدت على الطريقة الإيبوخية (epoche) والرد الماهوي (eidetic vision)، خاصة عندما يتعلق الأمر بالقضايا الإسلام.[37]

في حين يقول د. باكي آدم إلى أن معظم الأطروحات التي ظهرت مؤخراً في مجال تاريخ الأديان في تركيا تتكون من دراسات مقارنة حول الأديان السماوية، وهي تدعم الدين الإسلام من خلال تبني منهج معياري. يحاول إثبات تفوق الاسلام على الأديان الأخرى

وفقًا لباكي آدم، فإن تخصص تاريخ الأديان أو دراسة الأديان يستحيل أن يكون موضوعيا وذلك لان الباحثين في نهاية الامر ينحازون إلى دين دون دين أخر.[38]

بعد الرجوع لمؤلفات علماء المسلمين —اتراك وعرب– في علم الملل والنحل وقراءتها قراءه فاحصه نرى أن هناك تعدد في مناهج دراسة الأديان ومن هذا المنطلق سنذكر أبرز المناهج المستخدمة في علم دراسة الأديان لدى كل من العرب والأتراك:

---

[34] Abdurrahman Küçük, "Müzakereler", *İslami İlimlerde Metodoloji (Usûl) Mes'elesi* (İstanbul: Ensar Neşriyat, 2005), 1395.

[35] Şemsettin Günaltay, *Dinler tarihi: yeryüzündeki ilkel dinler*, 1. baskı (İstanbul: Kesit Yayınları, 2006), 33-34.

[36] Mehmet Aydın, *Dinler Tarihine Giriş*, 4. bs (Konya: Din Bilimleri Yayınları, 2008), 15.

[37] Mustafa Ünal, "Türkiye'de Dinler Tarihi Çalışmalarının Normativizm Sorununa Fenomenolojik Bir Çözüm Denemesi, Kapsayıcı Fenomenoloji" (Dinler Tarihi Araştırmaları VII, Ankara: Türkiye Dinler Tarihi Derneği Yayınları, 2010), 129- 143.

[38] Adam, "Profesör Dr. Hikmet Tanyu'dan Günümüze Dinler Tarihi", 515- 517.

- **المنهج التاريخي أو الوصفي:**

"يقدم أصحاب هذا المنهج الدين أو المذهب دون رد أو نقض، ويترك القارئ ليميز بين الحق والباطل، وهذا المنهج لا يعرض الأديان الباطلة بنقد، ومن نماذج هذا الاتجاه (الشهرستاني) في كتابة الملل والنحل فهو القائل مشيراً إلى أسس منهجه (وشرطي على نفسي أن أورد مذهب كل فرقة على ما وجدته في كتبهم، من غير تعصب لهم ولا كسر عليهم، دون أبين صحيحة من فاسدة)، والجدير بالذكر أن هذا المنهج هو أوفر مناهج المسلمين عند علماء الغرب ".[39]

- **منهج التحليل والمقارنة:**

"يعد المنهج المقارن في دراسة الأديان من أبرز مناهج علماء المسلمين في دراسة الأديان، وهم في ذلك مقتدون بالقرآن الكريم، فهذا الشهرستاني يقول (إنه ما من قصة ذكرت في القرآن الا وفيها تقابل الطريقين... ويقول حتى لو تفحصت لكلمات القرآن وجدت التضاد في كل)، وهدف علماء المسلمين هو إبراز فضل الإسلام.[40]

- **المنهج التحليلي النقدي:**

التحليل والنقد من أبرز ما تميز به علماء المسلمين في علم الملل، فهم لم يقتصرون على عرض الأديان ووصفها بل كانت دراستهم تتميز بالاستقصاء والشمول والتحليل العميق والنقد العلمي الرصين المبني على الحجج والبراهين، ويمكن أن نمثل لهذا منهج الامام ابن حزم في كتابه (الفصل في الملل والاهواء والنحل).[41]

- **منهج الحوار والجدال والرد والمحاجة:**

"سلك بعض علماء المسلمين في دراستهم للأديان اتجاها دفاعيا، يواجه حملات التنصير والتشكيك التي تتربص للامة الإسلامية، واتخذ هذا الاتجاه شكل مناظرات حية بين علماء المسلمين وغير المسلمين، من أصحاب الملل والنحل المختلفة، بالمحاورات والرد على الشبهات المكتوبة في الرسائل والكتب، ويمثل هذا المنهج أغلب كتب علماء المسلمين".[42]

ومؤخراً ظهرت الكثير من المناهج المعاصرة التي قد تكون جمعت أكثر من منهج في إطار واحد (منهج مختلط) أو مناهج أخرى استمدت من علوم مختلفة منها على سبيل المثال لا الحصر الاحصائي، الاجتماعي، الأنثروبولوجيا والفيمنولوجي وغيرها، فتميز علماء المسلمين (اتراك وعرب) عَوَّلوا على المنهج التكاملي لعلم دراسة الأديان وذلك في الاعتماد على القواعد المنهجية التالية (التأصيل – الشمول – المقارنة –النقد)

---

39. أحمد عبد الله جود, *علم الملل ومناهج العلماء فيه*, 1 ط (الرياض: دار الفضيلة للنشر والتوزيع, ٢٠٠٥)، ١٨٦.

40 جود، علم الملل ومناهج العلماء فيه، ١٨٧– ١٨٨.

41 جود، علم الملل ومناهج العلماء فيه، ١٨٨.

42 جود، علم الملل ومناهج العلماء فيه، ١٨٩.

2.1.2. مصادر علماء المسلمين العرب والأتراك:

أن المنظومة الإسلامية بتعدد مناهجها التي تدرس علم الأديان جميعها تستند على مصادر أساسية للاستدلال على دراسة الأديان، فمن أهم المصادر التي اتفقوا عليها علماء الإسلام –عرب وأتراك– في دراسة الأديان:

- **القرآن الكريم:**

"القرآن الكريم عند أهل السنة والجماعة هو المصدر الأول لمعرفة الحق والباطل، والخير والشر، وهو الفيصل في كل ما يحدث بين العباد، وقد أمر بالاعتصام به في غير موضع من كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك قوله (وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون)، وقوله تعالى: (قل اطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين)"

- **السنة النبوية:**

والسنة هي كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير. وهي وحي كالقرآن قال –تعالى (وما ينطق عن الهوى. إن هو إلا وحي يوحى) وهي كالقرآن في الحجية، قال النبي صلى الله عليه وسلم "ألا أنى أوتيت الكتاب ومثله معه" وبناء على هذا اعتمدوا عليها في مجال دراسة الأديان".[43]

- **العقل:**

"يقول شيخ الإسلام ابن تيمية مبيناً مفهوم العقل عند أهل السنة: "العقل شرط في معرفة العلوم، وكمال صلاح الأعمال، وبه يكمل العلم والعمل، لكنه ليس مستقلاً بذلك"
فالعقل إذاً عند أهل السنة عبارة عن غريزة فطرية في الإنسان، يستطيع بها أن يميز بين الحق والباطل في المعتقدات، والصواب والخطأ في الأقوال والأفعال، لكن دون استقلال عن الوحي، وهذا التحديد لمفهوم العقل يدل على أن السلف اهتموا بالعقل إدراكاً منهم بمكانته العظيمة".[44]

- **المصادر الأصيلة من الأديان الأخرى**

على سبيل المثال العهد القديم(التوراة) العهد الجديد(الانجيل) لدى المسيحيون، الفيدا لدى الهندوسية، الكنزا ربا لدى المندائيين، رسائل الحكمة لدروز، تعاليم بوذا للديانة البوذية وغيرها.

مما سبق نرى أن المسلمين عرب وأتراك اتفقوا على تحديد المرجعية الأساسية التي يعتمدها طالب العلم بدراسة الاديان نقداً وتمحيصاً وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل، لتطفوا مناهج المخالفين من اديان أخرى امام العلن، كذلك حتى لا تلتمس لديهم المرجعية في البحث عن الاديان استندوا على مصادر قويمة وثابتة لرد ونقض معتقدات أهل الأديان باستمداد المعلومات والاحكام والأدلة من مصادر اصيلة

---

[43] عبد المجيد بن محمد الوعلان, *دراسة علم الأديان أهميتها ومناهج الباحثين فيها* (الرياض: كتاب غير مطبوع، ٢٠١٩), ٢٣.

[44] الوعلان, *دراسة علم الأديان أهميتها ومناهج الباحثين فيها*، ٢٣– ٢٤.

لذلك يقول الاشعري في بداية كتابة مقالات الإسلاميين "لابد لمن أراد معرفة الديانات والتمييز بينها من معرفة المذاهب والمقالات، ورأيتُ الناس في حكاية ما يحكون من ذكر المقالات ويصنفون من النِّحَل والديانات من بين مُقَصِّر فيما يحكيه وغَالط فيما يذكره من قول مخالفيه وترك الإطالة والإكثار".[45]

الخاتمة:

في ضوء ما سبق، نخلص إلى أن اهتمام المسلمين في دراسة الأديان، انطلق مع نزول القرآن الكريم بوصفه المرجعية الكبرى في فكر وسلوك المسلمين، وأن فيه من الآيات الصريحة ما تحفز عقول المسلمين لفهم ودراسة الأديان والأمم الأخرى والبحث في طقوسها وشعائرها وتحولاتها التاريخية وأن في السنة النبوية أيضا دلالات قوية على الحوار مع الأديان الأخرى ومحاججتها وذلك وفق قواعد منهجيها صاغها الرسل والانبياء والتابعين بالإضافة إلى المؤلفات التي برزت مع ثلة من علماء المسلمين الذين بارعو في دراسة الديانات ومقارنتها وهذا ما جعل مادة علم دراسة الأديان غزيرة وأصيلة، بالإضافة يظهر لنا تنوع المنهجيات التي اعتمدوا عليها كل من مسلمين البلاد العربية والأتراك في البحث الأديان هذا ما أنتج وجود أرضية مشتركة بينهم تؤسس بدورها لهذا العلم وأصوله وقواعد دراسته، سواء تعلق الأمر بالأسس أو المناهج المتبعة، والملفت للانتباه هو أن الاتراك والعرب المسلمين يمزجون بين المناهج هذا الشيء أدى إلى التناغم والتشارك المعرفي بين المسلمين –عرب واتراك–مما يؤسس قواعد علمية رصينة للباحث المسلم، ويوسع المعرفية العلمية التي تتعدى لتصل إلى المنهجيات الأخرى.

كما تبين إن ضخامة مادة دراسة علم الاديان ومنهاجياته المتنوعة والتي تعد أصيلة في الدين الإسلامي بات من اللازم تثبيتها في المناهج الاكاديمية، خاصة في وقت يشهد فيه الإسلام زمرة من التحديات الفكرية والشبهات التي تثار حوله من قبل الديانات والامم الاخرى.

المصادر والمراجع:

أبو الحسن الأشعري، علي بن إسماعيل. *مقالات الإسلاميين و اختلاف المصلين*. المانيا: دار فرانز شتايز، 1980.

الدراز، محمد عبد الله. *بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان*. الكويت: دار القلم، 2008.

العميري، سلطان بن عبد الرحمن. *مدخل إلى دراسة علم الأديان*. 1 ط. الرياض: جامع الكتب الإسلامية، 2021.

العوا، عادل. *علم الأديان وبنية الفكر الإسلامي*. بيروت: منشورات عوبدات، 1977.

الماجدي، خزعل. *علم الأديان (تاريخه، مكوناته، مناهجه، إعلامه، حاضرة، مستقبلة)*. المغرب: مؤمنون بلاحدود، 2016 .

الوعلان، عبد المجيد بن محمد. *دراسة علم الأديان أهميتها ومناهج الباحثين فيها*. الرياض، ٢٠١٩.

بخوش، عبد القادر. "مقارنة الأديان بين التأصيل والتغريب". *مجلة الإحياء* ٩، عدد ١ (2007): 85–168.

تركي، إبراهيم. *علم مقارنة الأديان عند مفكري الإسلام*. 1 ط. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر،

[45] علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري, *مقالات الإسلاميين و اختلاف المصلين* (المانيا: دار فرانز شتايز, ١٩٨٠)، ١.

.2001
جود، أحمد عبد الله. *علم الملل ومناهج العلماء فيه*. 1 ط. الرياض: دار الفضيلة للنشر والتوزيع، 2005.
حسو الزيباري، طاهر. *النظرية السسيولوجية المعاصرة*. الأردن: دار البيروني للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
سلاجيتش، عدنان. *مفهوم أوروبا المسيحية للاسلام تاريخ الحوار بين الاديان*. 1 ط. مصر: المركز القومي للترجمة، 2016.
سميث، هوستن. *أديان العالم*. 3 ط. سوريا: دار الجسور الثقافية، 2007.
كلارك، بيتر. *المرجع في سوسيولوجيا الدين كتاب أكسفورد*. 1 ط. بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2020.
مناهج جامعة المدينة العالمية. *كتاب الأديان والمذاهب*. ماليزيا: المكتبة الشاملة الحديثة، د.ت. تاريخ الوصول 21 نوفمبر، 2022.
ميرا، دين محمد. *مقالات في المنهج في علم الدين المقارن*. مصر: ميراث النبوة للنشر والتوزيع، 2009.

Kaynakça

Adam, Baki. "Profesör Dr. Hikmet Tanyu′dan Günümüze Dinler Tarihi". *Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* XXXVI (1997).

Adıbelli, Ramazan. "Dinler Tarihi Tarihsel Bir Disiplin Midir?". *Türkiye′de Dinler Tarihi′nin Kurumsallaşmasında Prof. Dr. Abdurrahman Küçük*, 155–78. Ankara: Berikan Yayınevi, 2016.

Aydın, Fuat. "İslam Reddiye Geleneği ve Taşköprizâde Ahmed B. Mustafa′nın (968/1561) Risâle Fî′r-Redd Ale′l-Yehûd Adlı Risâlesi Üzerine Bir Araştırma". *Darulfunun İlahiyat* 31/2 (Aralık 2020), 299-353. https://doi.org/10.26650/di.2020.31.2.0004.

Aydın, Mehmet. "Dinler Tarihinde Metodoloji Tartışmalarına Bir Bakış". *İslami İlimlerde Metodoloji (Usûl) Meselesi 2*, 1279–98. İstanbul: Ensar Neşriyat, 2005.

Aydın, Mehmet. *Dinler Tarihine Giriş*. 4.baskı. Konya: Din Bilimleri Yayınları, 2008.

Aydın, Mehmet. "Osmanlı Medreselerinde Tarih-i Edyan Dersleri". *Osmanlı Dünyasında Bilim ve Eğitim Milletlerarası Kongresi*, 169–74. Osmanlı Tarihi Kaynak ve İncelemeleri 7. İstanbul: İslam Tarih, Sanat ve Kültür Araştırma Merkezi, 2001.

Baki, Adam. "Dinler Tarihine Giriş". *Dinler Tarihi El Kitabı*. Grafiker Yayınları, 2020.

Batuk, Cengiz. "Ahmed Mithat Efendi ve Tarih-i Edyan". *Milel ve Nihal- İnanç, Kültür ve Mitoloji Araştırmaları Dergisi* (Aralık 2004), 80–167.

Batuk, Cengiz. "Türkiye′de Dinler Tarihi Çalışmalarının Tarihsel Seyri". *Din Bilimleri Akademik Araştırma Dergisi* 9/4 (Ağustos 2009), 70 -97.

C. Taylor, Marck. *Critical Terms for Religious Studies*. London: The University of Chicago Press, 1998.

Günaltay, Şemsettin. *Dinler tarihi: yeryüzündeki ilkel dinler*. 1. baskı. İstanbul: Kesit Yayınları, 2006.

Kalkan, Mehmet. "Türkiye′de Dinler Tarihi Çalışmaları (Yüksek Lisans ve Doktora Tezleri) İstatistiksel Analiz: 1959-2013 (Studies about History of Religions in Turkey (MA and PhD Dissertations): Statistiacal Analysis 1959-2013)", 2015.

Küçük, Abdurrahman. "Müzakereler". *İslami İlimlerde Metodoloji (Usûl) Mes′elesi*, 1383–94. İstanbul: Ensar Neşriyat, 2005.

Tümer, Günay. "Batı′da Din Bilimleri Kavramı ve Dinler Tarihi Çalışmalarında Metodoloji". Samsun: Ondokuz Mayıs Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, 1989.

Tümer, Günay, Abdurrahman Küçük. *Dinler Tarihi*. Ankara: Ocak Yayınları, 1997.

Ünal, Asife. "Kuruluşundan Günümüze Türkiye Dinler Tarihi Derneği ve Dinler Tarihi Bilimine Katkıları". *Dini Araştırmalar Dergisi* 14/38 (Haziran 2011),135 -160.

Ünal, Mustafa. "Türkiye′de Dinler Tarihi Çalışmalarının Normativizm Sorununa Fenomenolojik Bir Çözüm Denemesi, Kapsayıcı Fenomenoloji". Ankara: Türkiye Dinler Tarihi Derneği Yayınları, 2010.